قائد الثورة في لقاء مع مختلف فئات الشعب بذكرى شهادة الإمام الرضا(ع):

الشعب يتصدّى بكلّ قوّة لمن يتوقّع منه الخضوع لأوامر أمريكا

قدّم قائد الثورة الإسلامية، الإمام الخامنئي، صباح يوم الأحد ٢٠٢٥/٨/٢٤، التعازي في ذكرى شهادة الإمام الرؤوف، علي بن موسى الرضا (عليه الصلاة والسلام)، وذلك في لقاء مع جمع غفير من مختلف فئات الشعب، واصفًا الإمام (ع) بـ«وليّ نعمة الإيرانيين».

وأكّد سماحته قائلًا: «لقد خرج مذهب أهل البيت من العزلة، بفضل نتائج سفر الإمام الثامن إلى خراسان، واكتسب الشيعة روحًا معنوية استطاعت أن تحفظهم عبر التاريخ وتُوسّع دائرة أتباع مدرسة أهل البيت يومًا بعد يوم».

ورأى الإمام الخامنئي أنّ «إيجاد قفزة في ترويج قضية عاشوراء» هو من أهم نتائج سفر الإمام الرضا(ع) إلى خراسان، مضيفًا: «لقد جذب الإمام علي بن موسى الرضا(ع) قلوب الناس إلى ثورة عاشوراء، ووضع في صميم أذهانهم فلسفتها وأهدافها، أي مكافحة الظلم وعدم تحمّل الفجّار والفاسقين في المجتمع الإسلامي».

وفي جزء آخر من كلمته، عدّ قائد الثورة الإسلامية «صمود الشعب الإيراني بكل قوّة واقتدار في الحرب المفروضة الثانية» مدعاةً لكسب هذا الشعب عظمة خاصة وعزّة مضاعفة في أعين العالم، وقال: «حقًّا، ما هو سبب العداء المستمر لكلّ إدارات أمريكا مع إيران طوال ٤٥ عامًا؟».

سبب عداء أمريكا

وأكمل سماحته مجيبًا: «كان الأمريكيون في الماضي يُخفون السبب الحقيقي لهذا العداء وراء عناوين مثل الإرهاب، حقوق الإنسان، الديمقراطية، قضية المرأة وقضايا مشابهة، أو يقولون إنّهم يريدون تغيير سلوك إيران؛ لكنّ هذا الشخص الذي يتولّى الحكم اليوم في أمريكا أفشى السبب الحقيقي للعداء وقال: نريد أن تخضع إيران إلى أوامرنا؛ أي في الحقيقة نريد أن يكون الشعب الإيراني والنظام الإسلامي خاضعين لإمرتنا».

وشدّد الإمام الخامنئي على «أهمية الفهم العميق لهدف الأمريكيين الخبيث هذا»، قائلًا: «إنّهم يريدون أن تكون إيران بتاريخها العظيم، وشعبها المفعم بالعزّة والافتخارات، خاضعة لأوامر أمريكا». وأردف قائد الثورة الإسلامية قائلًا: «الذين يقولون: لماذا لا تتفاوضون مباشرة مع أمريكا وتحلّون مشاكلكم معها، إنّما هم سطحيّون؛ لأنّ جوهر القضيّة ليس كذلك، وفي ظل الهدف الحقيقي لأمريكا من عدائها لإيران، فإنّ هذه القضايا غير قابلة للحلّ». ووصف سماحته تصريحات وإجراءات المسؤولين الأمريكيين الساعية إلى «إخضاع الشعب الإيراني وجعله تابعًا» بأنّها «إهانة للإيرانيين»، مؤكّدًا أنّ «الشعب قد ساءه هذا التوقّع المشين، وسيقف بقوّة بوجه هذا المطلب». وقال الإمام الخامنئي: «لقد حرّضوا ودعموا الكيان الصهيوني كي يُنهي، على حدّ زعمهم، أمر الجمهورية الإسلامية؛ لأنّهم لم يتخيّلوا أنّ الشعب سيصمد في وجههم ويوجّه لهم صفعة تجعلهم يندمون».

ولفت قائد الثورة الإسلامية إلى أنّ «حفنة من عملاء أمريكا المرتزقة اجتمعوا في أوروبا بعد يوم واحد من اندلاع الحرب»، موضحًا: «لقد كانوا واثقين ومتوهمين إلى درجة أنّهم عقدوا اجتماعًا لتعيين الحكومة المقبلة بعد يومٍ واحدٍ فقط من بدء الهجوم، حتى إنّهم اختاروا ملكًا!».

وقال سماحته مشيرًا إلى «مشاركة شخص إيراني في ذلك الجمع من الحمقى»: «العار لذلك الإيراني الذي يعمل ضدّ بلاده لمصلحة اليهود والصهيونية وأمريكا».

قوة الشعب

كما أكّد قائد الثورة الإسلامية أنّ التصوّر الواهم بوجود فجوة بين الشعب والنظام هو من تخيّلات الأعداء وأذنابهم، وقال: «لقد وجّه الشعب الإيراني، بثباته إلى جانب النظام والقوّات المسلحة والحكومة، صفعة قوية إلى أفواه أولئك جميعهم».

وأوضح سماحته أنّ «إظهار القوّة من قبل القوات المسلحة للجمهورية الإسلامية غيّر المعادلات»، وأضاف: «نحن وجميع أبناء الشعب الإيراني نقدّم الشكر إلى القوات المسلحة على إنجازها العظيم، وسنشهد من الآن فصاعدًا ازدياد قوّة إيران وقواتها المسلحة يومًا بعد يوم».

وأشار سماحته إلى أنّ «الجمهورية الإسلامية، رغم هذه العداوات طيلة الأعوام الـ٤٥ الماضية، ازدادت قوّة يومًا بعد يوم، وأدرك العدو أنّ وسيلة إرجاعها إلى الوراء لا تكمن في استخدام أدوات وأساليب العنف، بل في إثارة الخلافات والنزاعات داخل البلاد».

ووصف قائد الثورة الإسلامية الكيان الصهيوني بأنّه «أبغض كيان وحكومة في العالم في نظر الشعوب»، وأضاف: «بل حتى الحكومات الغربية مثل بريطانيا وفرنسا، التي كانت دائمًا من الداعمين للكيان الصهيوني، باتت تدينه اليوم؛ لكنّ هذه الإدانات تبقى لفظية وبلا جدوى».

وأدان سماحته «الجرائم الراهنة لقادة الكيان الصهيوني، مثل قتل الأطفال عبر تجويعهم وتعطيشهم أو إطلاق النار عليهم في صفوف توزيع الطعام»، مؤكّدًا أنّها «جرائم غير مسبوقة في تاريخ البشرية»، وأضاف: «لا بدّ من الوقوف في وجه هذه الجرائم المفجعة، لكن الوقوف باللسان وبالإدانات لا يجدي نفعًا، بل ينبغي كما فعل الشعب اليمني الشجاع أن يُصار إلى إغلاق كل طرق الإمداد للكيان الصهيوني».

وأعلن الإمام الخامنئي «استعداد الجمهورية الإسلامية لاتخاذ أيّ إجراء ممكن في هذا الصدد»، وأعرب سماحته عن أمله في أن «يبارك الله المتعالي حركة الشعب الإيراني وجميع المطالبين بالحقّ في العالم، ويقتلع هذا السرطان المتغلغل والمهلك من المنطقة، ويوقظ شعوب المسلمين ويوحّدهم».

الشعب متحد

وكشف سماحته عن «دور بعض العناصر الداخلية التابعة لأمريكا والصهيونية في أنحاء البلاد، إلى جانب بعض الكتّاب والمتحدثين الغافلين» في إثارة الفتنة والانقسام، وقال: «اليوم، بحمد الله، الشعب متحد، ومع اختلاف الأذواق السياسية والاجتماعية، يبقى متوحّدًا في الدفاع عن النظام والبلاد، وفي مواجهة العدو. وهذا الاتحاد هو الذي يمنع تعدّي الأعداء، ولذلك يسعون إلى ضربه».

وشدّد الإمام الخامنئي على أنّ «صيانة الوحدة الوطنية مسؤولية عامة»، وقال: «لا يجوز المساس بالاتحاد المقدّس، والاجتماع العظيم، والدرع الفولاذي لقلوب الناس وعزائمهم».

ودعا سماحته إلى «دعم خادمي البلاد»، قائلًا: «على الشعب أن يدعم الخادمين، ومن بينهم رئيس الجمهورية الذي يعمل بنشاط ومثابرة ومتابعة؛ فهذا النوع من الأشخاص يجب أن يُثمَّن».

وختم الإمام الخامنئي بالتأكيد على «ضرورة الحفاظ على وحدة الشعب مع بعضه بعضا، الشعب مع الحكومة، المسؤولين مع بعضهم، والشعب مع القوات المسلحة»، وأضاف: «المؤشرات والدلائل تُظهر أنّ أكبر مسعى للعدو اليوم ينصبّ على المساس بهذه الوحدة والتناغم والتضامن».

الكيان الصهيوني أبغض كيان وحكومة في العالم في نظر الشعوب

إظهار القوّة من قبل القوات المسلحة للجمهورية الإسلامية غيّر المعادلات

على الشعب أن يدعم الخادمين، ومن بينهم رئيس الجمهورية الذي يعمل بنشاط ومثابرة ومتابعة

عراقجي، مُعتبراً أنه الخطر الوجودي الأكبر الذي يهدّد المنطقة والعالم الإسلامي:

مخطط «إسرائيل الكبرى» يستهدف أمن الدول المستقلة في المنطقة

وصل وزير الخارجية سيد عباس عراقجي، أمس الأحد، إلى جدّة على رأس وفد دبلوماسي، للمشاركة في اجتماع استثنائي لوزراء خارجية الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي. ويهدف هذا الاجتماع إلى مناقشة الكارثة الإنسانية في غزة، والتنسيق لتقديم المساعدات العاجلة، بالإضافة إلى دراسة الأبعاد القانونية والسياسية لمحاولة الكيان الصهيوني الاحتلال الدائم على غزة.

على صعيد آخر، وفي مقال له في صحيفة «الشرق الأوسط» أكد وزير الخارجية، سيد عباس عراقجي، أن مخطط «إسرائيل الكبرى» إعلان صريح يستهدف أمن الدول المستقلة في المنطقة. وأورد عراقجي في مقاله: عشية الاجتماع الاستثنائي لوزراء خارجية الدول الإسلامية في جدة، يتركز اهتمام الضمير العالمي من جديد، وهذه المرة بإلحاح أشد، على الخطر الوجودي والهويّاتي الأكبر الذي يهدّد المنطقة والعالم الإسلامي، وهو الكيان الصهيوني؛ كيان أمعن في تدمير غزة تدميراً كاملاً، محولاً إياها إلى أرض محروقة، ومارس أفظع المجازر بحقّ النساء والأطفال، وشرّد السكان مرّة بعد أخرى بالتهجير القسري، مستخدماً التجويع والمجاعة كأداة إبادة جماعية مستحدثة، وجاعلاً من مراكز توزيع الغذاء مصائد موت للنساء والأطفال الأبرياء الجوعى، ليسطّر بذلك إحدى أبشع المآسي الإنسانية في العصر الحديث. إن ما يجري في قطاع غزة ليس مجرّد مواجهة عسكرية عابرة، ولا أزمة إنسانية عادية، بل هو إبادة جماعية منظّمة مكتملة الأركان، وتطهير عرقي صارخ يجري في ظل صمت أميركي وغربي مطبق. وأضاف عراقجي: إنّ جرائم الكيان الصهيوني لا تقتصر على غزة وحدها؛ فالتوسّع المتسارع في الاستيطان بالضفة الغربية، مقروناً بممارسات المستوطنين المسلّحين الإرهابية ضد الفلسطينيين بغية تهجيرهم قسراً وضمّ الضفة إلى الكيان، إلى جانب تكثيف وتيرة تهويد القدس الشريف، وانتهاك وقف إطلاق النار بشكل متكرر والاعتداءات المستمرة على لبنان، والهجمات التي طالت البنى التحتية في اليمن، والسعي لتقويض أسس الدولة في سوريا وإشعال الفتنة فيها لتقسيمها، فضلاً عن العدوان العسكري الأخير على إيران الذي أودى بحياة أكثر من ألف شهيد من أبناء وطني؛ وأخيراً التصريحات العلنية ونشر خرائط مزوّرة من قبل قادة هذا الكيان حول ما يُسمّى «الشرق الأوسط الكبير» ونياتهم التوسعيّة تجاه الجيران، فيها دلالة واضحة على انتشار هذا الورم السرطاني وتمدده في جسد المنطقة بأسرها.

نوايا الكيان العدوانية

إنّ التصريحات والإجراءات الأخيرة لرئيس وزراء هذا الكيان، في سياق تنفيذ المخطط التوسّعي والعدواني لما يُسمّى «إسرائيل الكبرى من النيل إلى الفرات»، ليست مجرّد ادعاء عابر، بل هي إعلان صريح ومباشر عن سياسة واستراتيجية تهدف إلى انتهاك السيادة الوطنية، ووحدة الأراضي، وأمن الدول المستقلة في المنطقة، بما في ذلك سوريا والأردن ومصر ولبنان، بل وحتى الكويت والعراق والمملكة العربية السعودية. ويُعدّ هذا الادعاء الخطير تجسيداً فاضحاً لانتهاك ميثاق الأمم المتحدة والقواعد الآمرة للقانون الدولي، وكشفاً صريحاً عن نوايا هذا الكيان العدوانية في السعي للسيطرة على العالم الإسلامي بأسره.

وأكد قائلاً: في ظل هذه الظروف، فإنّ استمرار تعاون ودعم بعض القوى الغربية، وخصوصاً الولايات المتحدة الأميركية، لهذا الكيان المجرم، لا يُعدّ مجرّد مشاركة في الجريمة فحسب، بل يشكّل خطراً متزايداً على السلام والاستقرار في المنطقة والعالم. وأكد أن ايران ترى أنّ عقد اجتماع منظمة التعاون الاسلامي حول غزة يُعدّ خطوة ضرورية لتنسيق الإجراءات الفعّالة والرادعة والملحة بوجه العدو الصهيوني. كما صرّح عراقجي خلال مباحثات هاتفية مع نظيره الروسي سيرغي لافروف، أمس الأول، بأن التروكيا الاوروبية تفتقر إلى الصلاحية القانونية والأخلاقية للجوء إلى آلية الزناد في الاتفاق النووي بهدف إعادة تطبيق قرارات مجلس الأمن الملغاة.

أخبار قصيرة

الحرب المفروضة الـ١٢ يوماً حددت خارطة الطريق لصناعة الدفاع

قال وزير الدفاع وإسناد القوات المسلحة العميد الطيار «عزيز نصير زاده»: إن الحرب المفروضة الأخيرة التي شنّها الكيان الصهيوني والولايات المتحدة على إيران لمدة ١٢ يوما أدت إلى تحديد خارطة طريق لصناعة الدفاع في البلاد، وأضاف: نحن نستخدم البحث والابتكار في التقنيات الجديدة ضد العدو ولقد أعطتنا تجارب هذه الحرب، أولويات جديدة. وقال العميد الطيار «عزيز نصير زاده» يوم أمس: إن وزارة الدفاع، مسؤولة عن الصناعات الدفاعية، كما عليها مسؤولية إنشاء جميع البنى التحتية اللازمة، وإنتاج وتخزين وتأمين المعدات وفقا للاحتياجات مع تقديم دعم شامل للقوات المسلحة. وتابع قائلا: لقد أظهرت لنا الحرب المفروضة مؤخرا جوانب ومجالات نحتاج فيها إلى مزيد من العمل. ويجب رسم مستقبل صناعة الدفاع وإنشاء بنيته وهيكلته بما يتماشى مع هذا التوجه. وأكد أنه في النظام الدولي الراهن، لا يسمح إلا للأقوياء بالبقاء.

من جانبه، أكد المتحدث باسم وزارة الدفاع أن الكيان الصهيوني توسل لوقف الحرب. وقال العميد طلائي نيك، في تصريح له، يوم أمس: إن العدو الصهيوني فرض هذه الحرب على إيران بهدف تفتيت البلاد وإضعاف قوتها الوطنية، لكنه في النهاية توسل لوقفها ولجأ إلى الولايات المتحدة طلباً للنجاة.

العلاقة الوطيدة بين الحكومة والشعب والقوات المسلحة تضمن تحقيق إيران القوية

اعتبر حرس الثورة الإسلامية أن العلاقة العميقة بين الحكومة والشعب والقوات المسلحة هي الضمان لتحقيق رؤية إيران القوية والمتقدمة وأكد: من خلال الفهم العميق لتعقيدات البيئة الأمنية والتهديدات الناشئة، وضع حرس الثورة الإسلامية أولويته على الحفاظ على القدرات والإمكانات الدفاعية والأمنية وتعزيزها. وأصدر حرس الثورة الاسلامية في بيان بمناسبة اسبوع الحكومة يوم أمس، جاء فيه: يُمثل أسبوع الحكومة فرصة ثمينة لاستعراض وشرح نموذج الخدمة المخلصة والشجاعة والصادقة التي تركها الشهداء العظماء من امثال محمد علي رجائي ومحمد جواد باهنر والسيد إبراهيم رئيسي، بتضحياتهم وإخلاصهم. هذه الأيام ليست رمزًا للوفاء بالمبادئ السامية للثورة الإسلامية فحسب، بل هي أيضًا تجسيد دائم للرابطة الوثيقة بين خدمة الشعب والتمسك بالقيم الإلهية والدفاع عن استقلال الوطن وكرامته. وتابع البيان: في ظل الظروف التي تواجه فيها المنطقة والعالم تطورات معقدة، تواصل إيران الإسلامية، بالاعتماد على إيمان الشعب وبصيرته وصموده وبتوجيه حكيم من قائد الثورة الإسلامية، مسيرة التقدم والعزة بكل اقتدار. في هذه الأثناء، فإن جهود الحكومة الرابعة عشرة في تلبية احتياجات البلاد في مختلف المجالات وكذلك في دعمها الفعال للقوات المسلحة في المواقف الحاسمة لبناء القوة والردع الدفاعي، لا سيما في معركة الدفاع المقدس التي استمرت ١٢ يومًا ضد الحرب المفروضة من قبل الكيان الصهيوني الخبيث وأمريكا المجرمة والتي تُعد مثالا واضحا على تضافر جهود الحكومة والقوات المسلحة في الدفاع عن أمن إيران وكرامتها وجبهة المقاومة، تستحق التقدير.